ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره **حدأة** بكسر الحاء وفتح الدال مع همزة اخس الطير وتبيض
بيضتين وربما باضت ثلاثة وتحضن عشرين يوما ومن الوانها الاسود والرمادي وهي لا تصيد
الا خطفا ومن طبعها انها تقف في الطيران وهي احسن الطير مجاورة لانها اذا جاعت لا تأكل فراخ
جارها ويقال انها طرشاء وطبعها لا تخطف من الجهة اليمنى لانها عسراء وهي سنة ذكر وسنة
انثى كالارنب **عجيبة** روى الحافظ النسفي في فضائل الاعمال ان عاصم بن ابي النجود شيخ القراء
في زمانه قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني فاخبرته بامري فرأيت في وجهه الكراهة فخرجت
من منزله الى الجبانة فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب
يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك
وبفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعة بقربي فاذا بحدأة قد طرحت
كيسا احمر فقمت فاخذته فاذا هو كيس احمر فيه ثمانون دينارا وجوهرة ملفوفة في قطن قال فاتجرت
بذلك واشتريت لي عقارا وتزوجت **الخواص** مرارتها تجفف في الظل وتنقع في زجاجة لمن لسع
قطر منها في ذلك الموضع واكتحل بها لجهة اللسع ثلاثة اميال ابرأته ودهنها ان خلط بقليل من المسك
وماء ورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس واذا علقت في البيت لم تدخله حية ولا عقرب **حرباء**
دويبة صغيرة على هيئة السمك ورأسها تشبه رأس العجل اذا رأت الانسان انتفضت وكبرت ولها
اربعة ارجل وسنام كهيئة الجمل ولها كنى كثيرة منها ام قرة ويقال لها جمل اليهود وهي ابدا تطلب
الشمس فمن اجل ذلك يقال انها مجوسية وتستقبلها بوجهها وتدور معها كيف ما دارت فاذا
غابت اخذت في كسبها ومعاشها ويقال ان لسانها طويل نحو ذراع وهو مطوي في حلقها لانها تبتلع
ما بعد عنها من الذباب والانثى من هذا النوع تسمى ام حنين ويقال ان الصيادين ينادونها ام حنين
انشري برديك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوط جنبيك فاذا زادوا عليها نشرت جناحيها
وانتصبت على رجليها فاذا زادوا عليها نشرت اجنحة احسن من تلك ملونة واذا امست تطاطئ
رأسها وتتلون الوانا ولهذا يقال يتلون كالحرباء **حمار اهلي** معروف وليس في الحيوان من ينزو
على غير جنسه الا هو والفرس ونزوه بعد ثلاثين شهرا وكنيته ابو بول وابو محمود وابو جحش
وغير ذلك وهو انواع فمنه ما هو لين الاعطاف سريع الحركة ومنه ما هو بضد ذلك ويوصف

بالهداية

بالهداية الى سلوك الطريق **لطيفة** في الحديث ان النبي صلى الله عليه لما فتح خيبر اصاب حمارا
اسود فكلمه وقال ما اسمك قال اسمي يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لا يركبها
الا الانبياء وكنت اتوقعك لتركبني ولم يركبني غيرك من الانبياء واني كنت عند يهودي يجيع بطني
ويضرب ظهري وذلك لاني كنت اذا اراد ان يركبني عثرت به فاوقعه فقال عليه السلام يعفور
انت تشتهي الاناث قال لا وكان عليه السلام يركبه واذا اراد حاجة عند انسان وقف به على بابه
ارسله اليه فيدفع الباب برأسه فيخرج صاحب البيت اليه فيعرفه ويقضي حاجة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بئر هناك كانت لابي الهيثم فتردى
فيها جزعا عليه فكانت قبره وقيل هذا الحديث منكر وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلان **وقيل**
لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا لتركبه فقال انا اكرم على الله ان يشغلني عنه بحمار وللناس في مدحه
اقوال متباينة بحسب الاغراض فمن مدحه ان ابا صفوان وجد راكبا على حمار فقيل له في ذلك فقال
عير من نسل الاكدار يحمل الرحل ويبلغ العقبة ويمنعني ان اكون جبارا في الارض **وقال آخر**
هو اخف الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقى وكان حمار ابي سيارة
مثلا في الصحة وهو حمار حمل الناس عليه من منى الى مزدلفة اربعين سنة **وكان** خالد بن صفوان
والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمار ويجعلان باستفادته قدرة لهما وحجة **ومن**
ذمه ما نقل عن عبد الحميد الكاتب انه قال لا تركب الحمار فانه اذا كان فارها اتعب يديك وان
كان بليدا اتعب رجليك **وقيل** الحمار بئس المطية ان اوقفته ادلى وان تركته ولى كثير
الروث قليل الغوث سريع الى العوارة بطيء في الغارة لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء
ولا يحلب في الاناء **وقال الزمخشري**

وان الحمار ومن فوقه ... حماران شرهما الراكب

ومن العرب من لا يركبه ابدا ولو بلغ به الحاجة والجهد **نادرة** قيل كان لرجل من البادية حمار وكلب
وديك فالديك يوقظه للصلاة والكلب يحرسه اذا نام والحمار يحمل اثقاله اذا ارتحل فجاء الثعلب
فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقر بطن الحمار فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصيب
الكلب بعد ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عسى ان يكون خيرا ثم ان جيرانه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1